

المنهاج الواضح(57) مواضع افتراق إن عن إذا

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. درسنا في الدرس السابق آآ التي نستعمل فيها الفعل الماضية موضع الفعل المضارع. وقلنا الاصل في الشرط ان نستعمل الشرط وجواب الشرط مضارعين - [00:00:00](#)

لكن قد نستعمل الماضي موضع المضارع لابرار غير الحاصل في معرض الحاصل ولهذا الابرار علل واسباب كثيرة. اخذنا منها قوة الدواعي المقتضية لحصوله اه مثل ان اشتريت هذا المنزل. زد - [00:00:20](#)

فيه طبقة اذا تجهزت جميع الامور وكانت جاهزة. فيقول ان اشتريت لي قوة الدواعي المقتضية لحصوله. واخذنا السبب الاخرة او العلة الاخرى ان يكون المعنى الاستقبالي شأنه اه الوقوع مثل ان مت شأنه الوقوع لا محالة مثل - [00:00:38](#)

ان مت ورثني فالان. واخذنا السبب الثالث التفاؤل اه ان يتفائل به السامع. التفاؤل من او اظهار الرغبة من المتكلم في وقوعه. ان يتفائل السامع او اظهار الرغبة من المتكلم في وقوعه فالتفاؤل اه من السامع ان ظفرت بحسن العاقبة تصدقت بكذا - [00:01:01](#)

واظهار الرغبة من المتكلم ان ظفرت بحسن العاقبة تصدقت بكذا واخذنا ايضا السبب الرابع التعريض. وهو اخذنا مثالا له قوله تعالى لان اشركت لاحبطن عملك. فالاصل اه هذا شيء محقق - [00:01:26](#)

عدم وقوعها والاشراك بالنبي صلى الله عليه وسلم. لكن تنزلا مع الخصم عبر بان هذا تنزله مع الخصم عبر حتى يتنزل مع الخصم وحتى يبين ان هذا الامر لو فرض حصوله من اعلى - [00:01:46](#)

الخلق قال عاقبه الله عز وجل فكيف بكم انتم؟ هذا فيه ان وثم عبر المضارع بالماضي دون المضارع قال ما قال لان تشرك لان اشركت كانه قد حصل تعريضا بمن - [00:02:02](#)

بمن حصل منهم الشرك تعبر في حق النبي ان ان اشركت كانه قد حصل تعريضا بمن حصل منهم الشرك بانهم معاقبون محبطة اه اعمالهم. نعم. واخذنا ايضا اه سببا اخر او اخذنا ما يتعلق بالتعريض والكلام على التعريض. زاد السامع الراي في معاني النحو اه - [00:02:20](#)

من اسباب التعبير بالمضارع عن الماضي ان المضارع قد يقتضي التجدد يقتل التجدد مرة تجدد استمراري مرة بعد مرة بخلاف الماضي قد يكون يحصل مرة واحدة او غبوا اذا كان الامر مرغبا في تكريره نعبر بالمضارع. اما اذا اه كان غير مرغب فيه نعبر بالماضي. فمثلا - [00:02:47](#)

قال فان طلقها فلا تحل له من بعد ما اتى بالمضارع لماذا؟ لان الطلاق لا يحصل الا مرة او مرتين مثلا او هنا في اخر مرة فان طلقها فلا تحل له من بعد - [00:03:13](#)

وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن. الحدث لا يتكرر بخلاف ان تبدوا الصدقات فنعمما هي ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي؟ عبر بالمضارع لان هذا مرغب في حصوله مرة بعد مرة وان تخفوها وتؤتوها الفقراء. وايضا هذا يظهر جدا في قوله تعالى ومن يشكر - [00:03:27](#)

فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد من يشكر وهناك من كفر قال للامام الرازي عبر بالشكر بالفعل مضارع اشارة الى ان الشكر ينبغي ان وان الكفر ينبغي ان ينقطع هذا واحد - [00:03:52](#)

وثانيا لان الشكر من الشاكر لا يقع بكماله. بل كل شكر لابد معه ايضا من شكر. يعني كل نعمة نعم لا فشاؤها التكرار بخلاف اه الكفر.

وايضا فيه اشعار بان الشكر ينبغي ان يستمر به - [00:04:13](#)

ولا يكون الشاكر شاكرًا الا اذا استمر. بخلاف الكفر لو وقع مرة واحدة لكان خطيرا. فكل هذه اسرار تدعونا الى آآ المضارع والماضي. ما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه. هنا في سورة البقرة عبر بالماضي - [00:04:33](#)

وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقوا من خير يوفى اليكم وما تنفقوا من خير فان الله به عليم كلها بالمضارع لان شأن الصدقة التكرار الا في سورة البقرة وما انفقتم باية ميتين وسبعين وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم - [00:04:52](#)

لأنها جاءت في سياق علم الله فهي لتحقيق علمه سبحانه وتعالى عبر بالماضي وكأنه كل ما افعلتموه فقد علمه بهذا السياق يعني. واضح؟ فالاية الاولى هذه الاية اخبار بان ما فعلتموه او نذرتموه فقد علمه الله سبحانه وتعالى - [00:05:12](#)

ومحقق علمه بخلاف البقية هي ترغيب في النفقة. ايضا في قوله تعالى ان يسألكموها فيحلفكم تبخلوا فالآية تتكلم عن سؤال ان الله اذا سألكم دائم الإنفاق الإنفاق لجميع مالكم مكررة فيحلفكم كيف نقول احفى الشارب ازاله - [00:05:32](#)

ها تبخلوا فالكلام على سؤال متكرر لكن في قوله ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني الحمد لله. ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني هو يتكلم عن مرة يعني اذا عن مرة واحدة - [00:05:52](#)

لكنه ان يسألكموها يتكلم عن مرات متكررة فهو اضاف يعني سببا اخر التعبير بالماضي والمضارع ان ما شأنه التكرار يعبر به في الماضي وانما شأنه عدم التكرار يعبر به في مرة ما شأنه التكرار يعبر به بالمضارع وما شأنه ان لا يتكرر - [00:06:11](#)

يعبر به في الماضي نعم سيدي. نرجع الان الى موضوعنا. نعم وصلنا الى آآ الصفحة الثالثة والسبعين بعد المائتين تفضل السيد. نعم. واما موضوع افتراقي انعن اذا الان يتكلم اه ان ان واذا يشتركان انهما عالمستقبل. لكن متى نستعمل - [00:06:31](#)

الى ومتى نستعمل ان؟ قلنا للمحقق الوقوع نستعمل ماذا؟ اذا. اذا. وللمظنون. يعني الظن الغالب ايضا يعني اول ما ما يجزم المتكلم بوقوعه في المستقبل نستعمل له اذا. ما يظن وقوعه في المستقبل يستعمل له ايضا اذا. اذا. طيب - [00:06:51](#)

ما يشك فيه يتردد في وقوعه وعدم وقوعه ان ما يتوهم وقوعه طب اذا كان يجزم بعدم وقوعه لانه محال الاصل ان لا نستعمل ان ولا اذا اه لو اردنا ان نستعمل - [00:07:11](#)

لكن لا نستعمل ان واذا نضعه في سياق الشرط في الاصل يعني الا اذا اردنا مع لوط لكن اذا استعملناه ان يكون على سبيل التنزل. ها؟ سبيل التنزل للزام الخصم ونحو ذلك مما سنأخذه. نحو ان كان للرحمن - [00:07:28](#)

الولد فالاصل عدمه يعني وجود الولد مقطوع فيه فالاصل لا نستعمله ان ولو استعملنا نستعمل لغو لكن في تنزل مع الخصم لاقامة ذو الحجة عليه حتى نتدرج معه لانه اذا انت فرضت شيئا يقبله هو يفرح يقبل فانت تلزمه - [00:07:45](#)

في نهاية الكلام. نعم سيدي. نعم قال المصنف رحمه الله ونفعنا بعلومه وعلومه في الدارين امين قال واما موضع افتراق ان عن اذا فهو ان الاصل في ان ان تستعمل في المعنى الذي يشك الذي آآ - [00:08:05](#)

يشك المتكلم ويتردد في وقوعه في المستقبل او يتوهم وقوعه فيه. مثاله قولك آآ لآخر ان تنجح في امتحانك اكافئك تقول ان تنجح امتحانك اكافئك متى تقول ان؟ اذا كنت شاكا او متوهما نجاحه - [00:08:27](#)

اما اذا كنت متحققا من نجاحه او مظنونا ظنا غالبا تقول الادارة. نعم سيدي. نعم ان تنجح في امتحانك اكافئك اذا كنت شاكا في نجاحه او متوهما حصوله. نعم ولهذا لم تقع في كلام الله تعالى الا على سبيل الحكاية او على ضرب من التأويل. ما معنى هذا الكلام؟ يعني - [00:08:50](#)

تكون المشكوكه فيه او مترددة فيه. والله عز وجل لا يجوز عليه ذلك. فلا يعني يستعمل في كلام الله سبحانه وتعالى الا حكاية عن احد. انه قالت ان او قال ان عن حكاية عن احد او على التاء - [00:09:17](#)

نعم سيدي. نعم. اه المثال الاول قوله تعالى حكاية عن اخوة يوسف عليه السلام قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل هم استعملوا ان هنا وهي المشكوكه فيه لانه قولهم. لكن ما السر البلاغ في استعمالهم ان هنا - [00:09:34](#)

يعني هم كانوا متحققون انه لا يسرق. مستحيل لكن ان فرض انه يسرق يعني وهذا شيء مضحك يعني سيدنا يوسف امامهم هم

يقولوا ان يسرق فليس هذا بعجيب فاخوه منامه كان سارقا عن سيدنا يوسف - 00:09:52

يوسف في نفسه ولم يبد لهم قال انتم شر مكانه. انتم سبقتوني من عند ابي واخذتموني والقيتموني نعم. نعم قال قالوا اه قالوا مثال الثاني قول هنا على سبيل الحكاية يعني على سبيل الحكاية دائما الا تستعمل في كلام الله ابتداء الا على سبيل - 00:10:10 على ضرب من التأويل. ايش يعني هي حكاية لقوله. قوله يعني هم يقولون هم عندهم تردد او شك او نحو ذلك يعني. توههم او شك هذا يكون من البشر لكن في حق الله على ضرب من التأويل كيف اولنا لعل - 00:10:30

لعل اذا وقعت في كلام الله او قاب قوسين او ادنى او نحو ذلك. نقول هذه جارية على طريقة العرب. ان الله عز وجل يعبر على طريقة العرب في مقتضى كلامهم ليس معناه انه يشك قاب قوسين او ادنى. لكن العرب يستعملون هذه الطريقة فهو جار على مقتضى كلامهم - 00:10:45

في استعمال متلها سيدي ارسلناه الى مئة الف ونحن دققنا فيها اكثر من هذا لكنها بشكل عام. نعم. نعم. قال والمثال الثاني قوله تعالى وان تصبهم سيئة يتطبروا. واضح؟ المثال الثاني هو على ضرب من التأويل. فكيف الله يقول اي انتصهم الان؟ مع ان المتوهم او المشكوك - 00:11:05

فيه مع والتأويل فيه ان هذا الكلام جار على نمط اساليبهم وعلى الطريقة التي يعبر بها المتكلم منهم حين حينما يكون غير جازم بوقوع شر. الله عز وجل يستعمل على طريقته. وعلى مقتضى كلامهم لا انه يشك او انه يرجو او انه - 00:11:27 او نحو ذلك. فهما؟ نعم. في موضع ذكره زاده ابن عاشور انها تستعمل في الامر المفروض في الامور المفروضة تستعمل ايضا اذا كان الامر مفروضا فرضا. هذا ممكن داخل في ان كان للرحمن ولد. لكن كل امر مفروض نستعمل له ايضا ان. ان اما - 00:11:47 بلاغ او نحو لا تفضل السيد. سيدي هذا المفروض ممكن اه يستعملونا الفقهاء كثيرا يعني. نعم. يقول حكم كذا كذا وان كان امر مفروض ولكن قد تبحث له عن فائدة بلاغية او لا تبحث - 00:12:09

ماي. نعم. قال وانما لم تقع في كلام الله الا على ما ذكرنا. لانه تعالى عالم بحقائق الاشياء على ما هي عليه. فيستحيل وفي حقه ان يشك في امر او يتردد فيه. ومن اجل هذا ايضا كان الحكم النادر آ الحكم النادر لوقوع موقع - 00:12:24 لها موقعا لها. كان الحكم النادر للوقوع موقعا لها. اي الحكم الذي يندر وقوعه نستعمل له ايش؟ اه ان. نعم سيدي. اه ومن لهذا ايضا كان الحكم النادر لوقوع موقعا لها وغلب دخولها على المضارع لعدم دلالة على الوقوع قطعاً. اه. عندنا قضيتان - 00:12:44 القضية الاولى النادر الوقوع قال اه قال السعد غالبا ان هي تستعمل للنادر الوقوع غالبا. لماذا زاد غالبا لان من النادر الوقوع هو يوم القيامة يوم القيامة يقع مرة واحدة ينادي الوقوع ما يقع مرة او مرتين ويوم القيامة من - 00:13:04

الوقوع ولكن مع هذا بنستعمل له اذا اذا وقعت الواقع لانه محقق الوقوع. ففي الغالبية تسعة وتسعين بالمئة من النادر الوقوع. هذا نستعمل له ان لكن من غير الغالب ان نستعمله اذا مثل يوم القيامة هو نادر للوقوع ومع ذلك نستعمل له اذا لانه محقق الوقوع واضحة الفكرة - 00:13:26

نعم سيدي لذلك قال الامام السعد لكونه كان الحكم النادر للوقوع لكونه غير مقطوع به في الغالب قال الدسوقي متعلق بكونه وانما قيد به لان النادر قد يقطع بوقوعه. كيوم القيامة فان - 00:13:49

انه نادر ومع ذلك مقطوع به. وانما كان يوم القيامة نادرا لانه لا يحصل الا مرة ولا تكرر لوقوعه. والنادر هو ما يقل وقوع كأن يقع مرة او مرتين وان كان وقوعه لابد منه فالنادر قسما - 00:14:09

لا بد منه هو محقق الوقوع وفي نادر قليل مشكوك فيه فالمشكوك فيه نستعمله وفي النادر محقق كيوم القيامة نستعمله اذا لذلك نقرأ التعليق في الاسفل نعم قال المراد بالنادر ما يقل - 00:14:25

وقوعه جدا كأن يقع مرة او مرتين وان كان وقوعه لابد منه كيوم القيامة فانه نادر الوقوع بمعنى انه لا يقع الا مرة واحدة وهو مع ذلك مقطوع به. عبارته غير مفهومة اذا قرأتها بالدون عبارة الدسوق لن تفهم مراده. عبارة الدسوقي اداة من هذا. القضية - 00:14:40 ثانية لما كانت ان اه مشكوك فيه فالغالب ان نستعمل معها المضارع ولما كانت اذا للمحقق الوقوع فالغالب ان نستعمل معها ايش

الماضي. لكن اراد دكتور من الدكاترة ان ينقض هذا. فعمل احصائية في القرآن. الان علم اللسانيات عندهم يعملون احصائيات. انا اشتريت - 00:15:00

كتابا لعالم مصري يحصي في القرآن كذا في كم فعلا ماضيا كم فعلا مضارعا. وهذا موجود في الانجيل والتوراة الان نحن ندرس العبرية فيكتبون لك هذه الكلمة وردت في في الكتاب المقدس عندهم كذا كلمة كذا موضعا هذا من علومهم علوم اللسانيات الاحصائيات يسمونها - 00:15:24

العدد ان يعدوا كم فعلا ماضيا وكذا. فعلي الدكتور علي فودة عمل احصاء لاستعمال فعل ماضي. قال انتم تقولون الفعل ماضي مع اذا والفعل مضارع مع ان. لكن لما احصينا وجدنا اه قال استعملت استعمال فعل ماضي مع المضارع في الشرط - 00:15:45 فكانت نتيجة الاحصاء ان استعمال اني الشرطية مع الفعل ماضي اكثر من استعمالها مع الفعل مضارع. يعني جاءت ان الشرطية مع الفعل في خمس مئة واربعة وخمسين مرة. منها ثلاث مئة وسبعين مرة مع الماضي - 00:16:05 ومئة واربعة وثمانين مرة مع المضارع عكس ما تقولون فرد عليه الدكتور سامرائي في معاني النحو فقال ينبغي ان يسقط من الاحصائية ان الشرطية التي حذف جوابها. اذا شرط حذف - 00:16:22

ان يكون فعلا ماضيا وهذا الزهاء مئتي مرة يعني اين الشرطية التي حذفت جوابها مثل اتقوا الله ان كنتم مؤمنين هذه يجب ان يكون فعلا ماضيا لا يحذف الجواب مع المضارع. فهذا نسقطه فعلى هذا اذا عملنا هذه الاحصائية نعم فلما - 00:16:36 اسقط من هذه الاحصائية نجد انها وردت اه نعم. مع مضارع ثلاث مئة واثنين وستين يكون على هذا الاحصاء مئة واربعة وثمانين مرة مع المضارع ومئة وسبعين مرة مع الماضي. كما قال العلماء مئة واربعة وثمانين مرة مع المضارع - 00:16:56 ومئة وسبعين مرة مع الماضي. فالمضارع اكثر. نازل. نازل. نعم. قال اه قال واما اذا فالاصل فيها ان تستعمل في المعنى الذي يجزم المتكلم بوقوعه في المستقبل او على رأيه وقوعه فيه كما تقول لآخر اذا نجحت في الامتحان كافيتك - 00:17:16 فهي لمحقق الوقوع المضمون الوقوع. نعم. اذا كنت جازما بنجاحه او غلب على رأيك نجاحه. ومن اجل هذا انا الحكم الكثير الوقوع موقعا لها وغلب دخولها على الماضي لدلالته على الوقوع قطعاً باعتبار لفظه. لذلك وردت في ثلاثمئة - 00:17:45 موضع في القرآن كلها للمحقق الوقوع. ووردت في كلها مع الماضي الا في ثمانية عشر موضعا مع المضارع فقط فاذا وردت في ثلاث مئة وستين مرة كلها المحقق للوقوع. اه وردت في كلها مع الماضي الا في ثمانية عشر موضعا فقط - 00:18:05 استعملت مع الفعل المضارع. نعم. قال مثل حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم اذا حللتم فاصطادوا ترى الشمس اذا طلعت كلها محقق الوقوع. كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت اذا هذا محقق الوقوع. وفي الكثير الوقوع اذا - 00:18:25 تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه هذا لانه كثير في محقق وقوع او كثير الوقوع اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه نعم سيدي نعم. قال وان كان باعتبار معناه استقباليا لان اذا آآ الشرطية تقلب الماضي الى الى معنى المستقبل. الى - 00:18:45 يرد بعدها الماضي هي تصرفه المستقبل نعم لكن التعبير بالماضي دون المضارع هذا لتحقيق الوقوع. نعم سيدي نعم نقرأ التعليق نعم قال في قوله تحصن من هذا تحصن من هذا ان ان تستعمل في المشكوك والمتوهم - 00:19:05 وقوعه. نعم. وان اذا تستعمل في المتيقن والمظنون وقوعه. اما المجزوم بعدم وقوعه وهو المستحيل. فلا تستعملان فيه الا لنكتة على ما سيأتي. ايش مثالها؟ ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين. لان اشركت ليحبطن عملك. فخمسة احوال اثنان - 00:19:26 وواحد لا يستعمل في فيهما الا لفائدة بلاغية. نعم سيدي. قال وقد جاء شاهدا على ما ذكرنا من الاصلين آآ قوله تعالى فاذا جاءتهم

الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى - 00:19:46 ومن معه. يعني القرآن خير شاهد ويجلي الفرق الدقيق بين ان واذا. بل هو الذي جعل العلماء يفكرون. من هذا هذه الاية لاحظوا هذه الاية يتكلموا عن ال فرعون اذا جاءتهم الحسنة عبر بي اذا اولا وعبر بالماضي وعبر بالتعريف تعريف - 00:20:06 الحسنة وان تصبهم سيئة عبر بان والمضارع ونكر سيئا. نكر سيئا. والمراد بالحسنة الخير والخصب المال الكثير ان جاءهم الخير والخصب يعني كانت السنة مغلة ونحو ذلك. فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه. وان تصبهم سيئة اي شر يتطير بموسى ومن معه.

تعرف الحسنة واتى باذن لان الحسنة الخيرات لكثرتها ولانهم يعرفونها وهي المعهودة عندهم والكثيرة عندهم والمحقة كأنها كالمحقق الوقوع. لان مصر كانت يعني هي تعطي العالم كله. يعني انت في قصة سيدنا يوسف عليه السلام عندما - 00:20:52 فلسطين من اين اخذوا فلسطين؟ من مصر. مصر بلد الخصم. فلذلك قال فاذا جاءتهم الحسنة فعبر بايذا وعرف الحسن هنا للعهد الذهني مع عهد ذهنه مثل اخاف ان يأكله الذئب الحسن المعروف المتحقق في الافراد الكثيرة. ها؟ واتى بها معرفة وعبر باذا

وبالماضي - 00:21:12

تحقيق الوقوع. وان تصبهم مشكوك نادر. تصبهم مضارع سيئة قليلة. يتطير بموسى. ما معنى لنا هذه يفيد الحصر اي لاجلنا ولبركتنا ولاننا مستحقون ولان ارضنا خصبة اه وليس هذا من الله. واللام هي لام الاستحقاق كما تقول الحصار للمسجد والجل للفرس. اي نحن مستحقوها - 00:21:34

واضح هذا؟ نعم هذا مثال من الامثلة الاخرى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم جاءكم المؤمنين مهاجرات فامتنعوا. ايش عبر اذا اذا الممتحنة ويا ايها الذي يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنين يبايعنك صحيح؟ نعم. ثم قال في نفس السورة وان فاتكم شيء من ازواجكم - 00:22:03

ففي الهجرة التي ينبغي وكانها ينبغي ان تكون محقة الوقوع عبر اذا جاءك المؤمنين واذا جاءكم مؤمنات اما في ارتداد المسلم هذا امر نادر مشكوك فيه ينبغي ان لا يكون ان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فارتدت ورجعت - 00:22:25 ايضا في قوله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدي فاذا امنت فممن تمتع بالعمرة الى الحج كان الامن هو الاصل الامن هو الاصل. اذا امنت فممن تمتع. لكن ان احصرتم لان هذا الشيء نادر مشكوك فيه - 00:22:43

اه فان خفتم فرجالا او رقبانا اي اه صلوا رجالا اه راجلين او رقبانا. فاذا امنت فاذكروا الله كما الامن هو الاصل والخوف هذا النادر وفيه تبشير للمؤمنين ان الله عز وجل سيجعل لهم الامن هو الاصل حتى يصير الراكب من صنعاء الى حضرموت - 00:23:03 فاذا انسلخ الشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصوهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة. فانسلخ الشهر الحرم هذا ايش؟ امر محقق. الوقوع لكن انت في تحريض لهم على التوبة وكأنه امر مشكوك فيه. وحث المؤمن على قتالهم. يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل. لانه الدين هذا الكثير - 00:23:24

الوقوع فاكبوه ثم قال فان كان الذي عليه الحق سفيها حصول الدين كثير لكن كون الذي عليه الحق والسفينة هذا نادر. اذا تداينت ان كان الذي في نفس السياق في نفس الاية - 00:23:48

كذلك فاذا احصن فان اتينا بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات. الاحصان كانه هو المرغب الذي ينبغي ان يكون هو الكثير. اما ان اتينا بفاحشة هذا النادر واذا اذقنا الناس رحمة فرحوا بها. وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى - 00:24:03 اذا اذقنا الناس رحمة ان تصبهم سيئة. نادر ومنهم اذا انت اكرمت الكريم ملكته. وان انت اكرمت اللئيم تمردا انه اكرام الكريم هذا الشيء الكثير عند الناس. اما اكرام اللئيم هذا مشكوك فيه. نادر واضح؟ فانظر هذه الدقة في استعمال - 00:24:25

قرآني وفي المتقين من الكلام العربي. نعم سيدي. نعم قال اه يقول الله يقول تعالى وهو اعلم بما يقول اذا وفاهم منا احسان قالوا هذا خير اختصنا الله به لكمال ديننا وصالح اعمالنا. لم ارها العبارة لغيره - 00:24:45

يعني لم ارها لغيري. العلماء ايش قالوا؟ قال ابو السعود لاجلنا واستحقاقنا فنحن مستحقوها على العادة الجارية لنا. يقول العلماء مختصة بنا من تقديم الجار ونحن مستحقوها بيمين الذات وبما لنا من التفوق - 00:25:08

تلام الاستحقاق فهنا يعني ليس الكلام انه من الله لذلك يقولون على العادة من سعة ارزاق بلادنا كما قال واحدي والبغاوي والطبرسي والرازي ونصوا انهم كانهم لم يعلموا ان من الله فيشكرك - 00:25:26

فهم يقولون بيمين ذاتنا ولأننا مباركون. وهي بلادنا فيها سعة هم لا يعترفون انها من الله يعني هنا عرفنا فهذه اختصنا الله بها اختصنا نحن مستحقوها مختصة بنا من تقديم الجار المجهول مستحقوها لكن بمقتضى الذات او نحو - 00:25:43

وذلك وبركة البلاد ليس من الله هم لا يعترفون انها من الله. نعم سيدي. يعني اه اختصنا الله بها هذه مش يعني الله به. الاصل ان نعبر بما عبر به العلماء لاجلنا - [00:26:04](#)

احقاقنا ونحن مستحقوها على العادة الجارية من النعمة من سعة ارزاق بلادنا او بيمين ذاتنا قال اه وان اصابوا بجذب وبلاء تشاءموا بموسى ومن معه. وقالوا هذا شر لحقنا بسببهم لنقصان حتى الدسوقي ونحن - [00:26:17](#)

حقها لكمال سعادتنا في ديننا وبركة مجدنا لا من بركة وجود موسى ودينه. نعسة. نعسة. عليكم السلام يا محمد. نعم سيدي. قال ان يصابوا بجذب وبلاء تشاءموا بموسى ومن معه. وقالوا هذا شر لحقنا بسببهم لنقصان دينهم. وسوء افعالهم ولولاهم ما - [00:26:37](#)

مسنا ضر ولا لحقنا شر. نعم سيدي هو ما زال يقرر انه مسلا يعني لا ماشي تمام كله بس هذي العبارة اللي فيها الاشكال يعني. اها. نعم. والشاهد في قوله - [00:27:00](#)

فاذا جاءتة الحسنة وفي قوله وان تصبهم سيئة. نعم. وتعريف الحسنة قلنا ايش نوعها؟ اه للعهد. العهد الذهني. العهد الذهني. نعم وتنكير سيئة للتقليل وعرف الحسنة لانها معروفة عندهم. نعم سيدي. قال - [00:27:14](#)

اه اه اما في الاول فقد استعمل اذا بالمعنى المجزوم بوقوعه وهو مجيء الحسنة. اذ المراد بها مطلق الخير. كالخصب والنماء وصحة البدن وكثرة النسل وغير ذلك من الامور المرغوب فيها. ولذلك اه - [00:27:29](#)

آآ عرفت تعريف الجنس او عرفت تعريف الجنسي. تعريف الجنس كما قال ابن عاشور قال لا تنسى ماذا قلته لك في الحمد لله تعريف الجنس يعطي معنى التأكيد. تعرف الحسنة - [00:27:50](#)

تعرف الحمد ما هو؟ مستحق لله. تعرف الحسنة استحضرها هي الكثيرة المعروفة الحاضرة في اذهانهم. اذا جاءتهم الحسنة الخير كانوا فيها نوع استحضار. في تعريف الجنس يعني فيه تأكيد اكثر - [00:28:02](#)

نعم سيدي نعم. قال وجنس الحسنة يشمل جميع انواع الحسنات فوقوع اي فرد من افرادها مقطوع به عادة لكثرتها. ومن ثم عبر في جانب اذا بلفظ الماضي الدال على الوقوع قطعاً. فثلاثة امور. اذا والماضي وتعريف الحسنة - [00:28:17](#)

نعم نعم. واما في الثاني فقد استعمل ان في المعنى غير المجزوم به. وهو مجيء السيئة. اذ المراد بها نوع خاص من انواع وهو الجدول والبلاء والنوع الخاص غير محقق الوقوع لاحتمال ان يقع نوع اخر غيره - [00:28:42](#)

ولذلك نكرت السيئة ليدل التنكير على التقليد. لكن في فرق بين تقليل في والتقليل في سيئة التقرير بي انني انه مشكوك فيه قليل نادر. اما سيئة اي قليلة العدد والافراد - [00:29:03](#)

مش الحسنة كثيرة وسيئة تقليل الافراد. وفي تلازم بين تقليل العدد ندرة الوقوع. لذلك في عندنا تعليق في الاسفل رقم ثلاثة نعم. قال الامام سعد والسيئة نادرة بالنسبة للحسنة المطلقة. ولهذا نكرت السيئة لتدل على - [00:29:23](#)

فهنا اتى الاعتراض من قول السعد والسيئة نادرة بالنسبة للحسنة. هذا من اين نادرة؟ من ان ولذلك نكرت السيئة لتدل على التقليل فاعترض. فقيل طب هذا تقليل عدد وهذا تقليل وقوع - [00:29:46](#)

ان تقليل الوقوع وسيء تقليل عدد. فاجابوا ايش قال؟ قيل. قال اه قيل ان مدلوله اعتقد التنكير. تحت نعم. قال قيل ان مدلول التنكير انما هو التقليل بمعنى اه بمعنى الافراد. اكتبوا - [00:30:02](#)

قلة الافراد هنا في سقط قلة الافراد يعني قلة الشيء في نفسه بقلة افراده بمعنى انه شيء يسير قليل العدد ها انت وهنا مش بمعنى الافراد عندهم هكذا بقلة اه بمعنى قلة الافراد يعني قلة الشيء في نفسه بقلة افراده نعم سيدي - [00:30:18](#)

والتقليل قال والتقليل المؤذن بعدم الجزم هو قلة وقوع الشيء وان كان عند وقوعه كثيرا. فهما؟ اذا قد يقع شيء قليلة لكنه كثير مثلا قد تمطر بخمس دقائق مطرا كثيرا - [00:30:39](#)

لم تمطر مثلا في عمان الا مرة وامطرت مطرا كثيرا فيقول يعني قد يكون هناك قليل الوقوع لكن كثير وقد يكون قليل العدد فكيف تقولون هنا ما في تلازم بينهما؟ فكيف هنا انتم قلتم تقليل الوقوع؟ قلتم تقليل العدد لذلك قال السعد والسيئة - [00:30:54](#)

نادرة بالنسبة للحسن ولذلك نكرت السيئة لتدل على التقليل. فكيف تدل على التقليل؟ نعم نعم قال آآ ففرق بين التقليلين. واذا فلا

يصح ان يكون ما دل على احدهما آآ او ما دل على احدهما علة في الآخر - [00:31:14](#)

او ما دل على احدهما علة في الآخر فاهمة كيف؟ يعني انتم كيف تستدلون انه نكرة سيئة ليدل على ندرة الوقوع نعم اجيب نعم قال واجيب بان قلة الافراد تؤذن بعدم الجزم بالوقوع فاحد التقليلين لازم للآخر. عبارة الدسوقي - [00:31:34](#)

بان قلة الافراد تؤذن ايضا بعدم الجزم بالوقوع. ضرورة قرب ارتفاع القليل عن الوجود. يعني اذا عندك افراد قليلة في الغلب تذهب واضح؟ بخلاف الكثير فاحد التقليلين لازم للآخر فصح ان يكون ما دل عليه علة في الآخر. نعم - [00:31:53](#)

فاقرأ في اتناشر عندما قال تعريف الجنس. اي نوع من الجنس؟ فيما هي؟ وفي ذهني وفي استغراق. ايش قال؟ هاي الحقيقة من حيث جودها في فرد مبهم فالف الحسنة للعهد الذهني كما بقوله تعالى فاكله الذئب. نعم. وهذه الاية استشهد بها على الاستعمال -

[00:32:13](#)

اه نقرأها استشهد بالاية. استشهد بالاية المذكورة على على استعمال اذا في المقطوع به واستعمال انف المشكوك فيه. نظرا لكون كلامه به لكون كلامه تعالى واردا على اساليب كلامهم وعلى نمط ما ينبغي ان يكون لو ان الذي عبر به مخلوق - [00:32:33](#)

هذا معنى قولنا انه لا تأتي في كلام الله الا على سبيل حكاية او اه على سبيل اذ هو الذي يجوز عليه الجزم والتردد والا فان الله تعالى لا لا يتصور من جانبه جزم او شك لانه علام الغيوب لا - [00:32:53](#)

يخفى عليه شيء. نعم. نرجع الان نعم ليدل التنكير على التقرير اعداها اسم محمود واما في الثاني. قال واما في الثاني واما في الثاني فقد استعمل آآ او استعمل فان في المعنى في المعنى غير المجزوم به وهو مجيء السيئة اذ المراد بها نوع خاص من انواعها وهو

الاجذب والبلاء - [00:33:13](#)

النوع الخاص غير محقق الوقوع لاحتمال ان يقع نوع اخر آآ غيره. ولذلك ولذلك نكرت السيئة ليدل التنكير على وهو يؤذن يؤذن بعدم الجزم بالوقوع. ومن هنا عبر في جانبها بلفظ المضارع الدال على - [00:33:37](#)

عدم الجزم بالوقوع. لذلك يعني لابد للبليغ ان ينتبه باستعمالات ان واذا. وهذا ما نبه عليه الزمخشري قال الزمخشري؟ نعم. قال الزمخشري وللجهل بمواقع ان واذا يزيغ كثير من الخاصة عن الصواب الخاصة. نعم. نعم. اه يزيغ - [00:33:57](#)

كثير من الخاصة عن الصواب فيغلطون. الا ترى الى عبدالرحمن بن حسان كيف اخطأ بهما الموقع. الموقع الموقع في قوله يخاطب بعض الولاة وقد سأله حاجة فلم يقضها. ثم شفع له اه - [00:34:17](#)

فيها او شفع شفع له فيها فقضاها. يعني هذا الوالي هو سأل من الوالي فلم يعطه. فعندها قال هذا ايش قال قال ذممت اعوذ بالله ذممت ولم تحمد وادركت حاجتي تولى سواكم اجرها واصطناعها - [00:34:35](#)

ابى لك كسب الحمد رأي مقصر ونفس اضاك الله بالخير باعها. اذا هي حثته على الخير مرة عصاه وان همت بشر اطاعها. يقول لهذا الوالي الذي هو سأل ذممت ولم تحمد. وادركت حاجتي اخذت حاجتي. تولى سواكم - [00:34:55](#)

اجرها واصطناعها. ابى لك كسب الحمد رأي مقصر. رأيك المقصر ابى لك كسب الحمد ونفس اضاك الله بالخير باعها دائما اياك احضر الشعراء لا تصاحبهم اعطهم. والا نعم. اذا هي حثته على الخير مرة عصاها وان همت بشر - [00:35:15](#)

اين الاعتراض انه اراد ذمه فقال اذا هي حثته على الخير الاصل ايش اقول؟ انهيار. واذا اه الاصل وان همت بشر الاصل ان يقول اذا همت. اه. نقرأ ايش قال والشاهد - [00:35:35](#)

قال والشاهد في البيت الاخير عبر باذا في الاول وعبر بان في الثاني ولو عكس لاصاب. نعم. لكن بعض العلماء خرج لهذا الشاعر ليقول حتى لو كانه يريد ان يقول ان عصيانه محقق الوقوع - [00:35:52](#)

يعني بعض العلماء خرج له قال اذا هي حثته عصاها فعصيائها محقق الوقوع همت بشر اطاعها يعني هنا يحتاج منا الى الشيء يعني. بعض العلماء اراد ان يخرج له هذا. نعم. نعم. - [00:36:10](#)

اه تمام كلها فسخرناها نعم اه نقف هنا اه سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:36:27](#)